

شرح رياض الصالحين : الحديث (28) باب في اليقين والتوكل (د.

ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما ابى قال النووي علينا وعليه رحمة الله التاسع - 00:00:00
عن ام المؤمنين ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية حذيفة المخسومية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله - 00:00:23
اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل عليه قال النووي عقبه حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي - 00:00:45
وغيرهما باسناد صحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح ثم قال وهذا لفظ ابي داود يقول عن ام المؤمنين فناء النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين قال واسمها هند بنت ابي امية - 00:01:04
بين الاسم ثم قال هند بنت ابي امية ثم قال حذيفة باعتبار ان حذيفة اللي هو ابو امية الذي هو والدها. المخزومية اي من بني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته - 00:01:28
فالانسان بحاجة الى التوكل والاعتصام بالله تعالى في بيته وخارج بيته قال بسم الله الانسان في كل عمل يقوم به يبدأه باسم الله وقد جاء الامر في اول الاوامر التي نزلت. اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:01:47
في كل عمل يبدأه الانسان يقول بسم الله وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها الامر الذي لا يسمى فيه الانسان هو المعصية عيادا بالله تعالى. لان المرء لا يستعين - 00:02:10
بالله تعالى على المعصية ثم ان في التسمية تذكيرا بحق الله تعالى واستعانة به. ويستذكر العبد ضعفه بسم الله توكلت على الله والانسان يتوكل على الله والتوكل صدق اعتماد القلب على الرب سبحانه وتعالى - 00:02:29
اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل. فالانسان يستعين بالله تعالى ان يضل او يضل الاخرين او يضل الاخرون او ازل او ازل فاذلها الشيطان عنها فاخرجها مما كانا فيه - 00:02:52
فالعبد يعلم ان ثمة اشياء كثيرة الله سبحانه وتعالى قد نهاه عنها اختبارا وامتحانا فليحذر ان يزل بالوقوع فيها او اظلم او اظلم. الظلم شديد جدا والظلم حينما يظلمك الاخرون - 00:03:12
شديد جدا او اجهل او يجهل علي. فالانسان ايضا يبتعد عن الوقوع في الخطأ والسفه. كذلك الذي توقظه للطعام او للصلاة ثم يثغر فيك وهذا يحصل في اهل العقوق في هذا الزمان كثيرا - 00:03:32
نسأل الله العافية والسلامة قال هذا حديث صحيح وهذا اجتهاد من النووي رحمه الله في الحديث سنده منقطع ولكنه من الاحاديث التي انتقدت عليه. قال رواه ابو داود والترمذي. وغيرهما باسناد صحيحة. وكانه للحديث له طرق - 00:03:52
متعددة لكن ليس له الا سند منقطع والاسانيد اذا تعددت على مدار واحد يعني الفائدة تنتهي من كثرة الاسانيد النازلة قال الترمذي حديث حسن صحيح الترمذي له اجتهادات في التصحيح والتضعيف - 00:04:11
ثم قال وهذا لفظ ابي داود هذا من دقة النووي علينا وعليه رحمة الله اذا يبدأ الانسان حياته في بيته وخارج بيته بذكر الله وتوكله

عليه وتفويض امره اليه ويبدأ الانسان بصلاة الفجر في المسجد - 00:04:30

ولا يفوت صلاة الضحى فان صلاة الضحى زكاة للجسد. وفي صلاة الضحى اعانة على سائر النهار وينبغي على المؤمن ان يكون دائم

التعوذ بالله من الضلال والجهالة والظلم والزيغ عن الصراط المستقيم - 00:04:48

ايضا الانسان يعني يحذر الاسباب التي هي من اسباب الضلالة وهذه الاسباب هي اولاً اهمال الانسان نفسه دون تزكية ثانياً عدم

الوقوف بقوة امام مغريات الحياة ثالثاً عدم رعاية الاداب والمستحبات - 00:05:05

وهكذا الانسان لا يراعي هذه الاداب فالانسان مطالب برعاية الاداب والمستحبات حتى يحفظ نفسه رابعاً ترك العمل والطاعة الا فيما

يوافق هواه. خامساً شعور الانسان بالثقل والمشقة عند اتيانه بالطاعة - 00:05:28

سادساً الرضا بوضعه وتلمس الاعذار سابعا انسياق العمل يعني انسياق الانسان لعمل المكروهات ولا يبالي بحيث يستصغر هذه

السيئات حتى اذا اجتمعت عليه اهلكته فعلى الانسان ان يراقب نفسه وان يحفظ ورده - 00:05:47

وان يتدبر الايات ثم يجعل هذه القراءة والتدبر عملاً يطبقه في يومه وليلته. فيبدأ نهاره بطاعة الله ويختمه بطاعة الله ويبدأ ليله

بطاعة الله ويختمه بطاعة الله وهكذا يربط الانسان في الطاعات حتى لا يقع - 00:06:08

بالموبقات ولا يتجرأ الانسان على الصغائر حتى يقع في الكبائر هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 00:06:29